

## parental style and its relationship to perfectionism among outstanding students (Field study in the city of Latakia)

Dr. Rima Saadi\*  
Doaa Salman\*\*

(Received 12 / 10 / 2024. Accepted 8 / 1 / 2025)

### □ ABSTRACT □

The research aims to identify the relationship between parental styles and perfectionism among a sample of outstanding students in the city of Latakia, identify common parental styles from the children's point of view, and reveal their level of perfectionism. The researcher used the parental style scale prepared by her, and the neurotic perfectionism scale prepared by Al-Quraity et al, and followed the descriptive approach to achieve the objectives of the study. The sample consisted of 166 male and female student from schools for outstanding students in the seven and eighth grades.

The results of the study revealed that the common positive parental style among the outstanding students from their point of view are democracy and encouragement, while the negative style were at a moderate level, which are overprotection, pampering, feeling of guilty, and domineering, the result also revealed a moderate level of neurotic perfectionism among the outstanding students, in addition to there is a relationship between their parental styles and their perfectionism.

**Key Word:** Parental style, Neurotic perfectionism, outstanding students.



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

---

\* Associate Professor, psychological counselling department Faculty of Education, Tishreen university, Lattakia, Syria.

\*\* PhD student, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. ريما سعدي \*

دعاء سلمان \*\*

(تاريخ الإيداع 12 / 10 / 2024. قبل للنشر في 8 / 1 / 2024)

### □ ملخص □

يهدف البحث إلى تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، وتعرف أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين من وجهة نظر الأبناء. ومستوى الكمالية العصابية لديهم. استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعدادها، ومقياس الكمالية العصابية من إعداد (القرطي وآخرون، 2015)، واتبعت المنهج الوصفي. تكونت عينة البحث من (166) طالباً وطالبة من مدارس المتفوقين في الصفين السابع والثامن. كشفت نتائج البحث أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين من وجهة نظرهم هي (الديمقراطية والتشجيع)، بينما جاءت الاساليب السلبية بمستوى متوسط وهي (الحماية الزائدة، الدلال، الشعور بالذنب، التسلط)، كما كشفت النتائج عن مستوى متوسط من الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين، إضافة إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) والكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الكمالية العصابية، المتفوقين.

مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



حقوق النشر

\* استاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

\*\* طالبة دكتوراه، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

## مقدمة

تمتلك الأسرة مقومات وخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية وتجعلها من أهم وأبرز المؤسسات لتنشئة الطفل وتنميته، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وتؤثر على نمو الطفل العقلي والعاطفي والاجتماعي، من خلال طبيعة العلاقات ونوعها بين أفراد الأسرة، وتتحدد هذه العلاقة بناءً على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما، فهي إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي للفرد (الحسين، العاسمي، 2018)، وتتضمن مجموعة الأساليب التي تتبعها الأسرة في التعامل مع الأبناء في مواقف الحياة، وتؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية للأبناء (Alsudairi & Alnaim, 2022)، وهي الصورة التي يكونها الطفل في خياله عن الأم والأب وذلك نتاج التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها (سعدا & سليطين، 2016، 161)، وقد استخدم مفهوم أساليب المعاملة الوالدية تحت العديد من المسميات مثل الرعاية الوالدية، والاتجاهات الوالدية في التنشئة، وأنماط التنشئة الأسرية، والتنشئة الوالدية، أنماط المعاملة الوالدية (زينب & زينب، 2020، 23)، يتأثر تطبيق الوالدين لأساليب المعاملة الوالدية مع أبنائهن بالأساليب التي نشأوا وتربوا عليها، وتؤثر هذه الأساليب بدورها في تشكيل سمات شخصية الابن سواء بالاتجاه الإيجابي السوي أو الاتجاه السلبي اللاسوي (أبو أسعد، 2021).

ومن هذه السمات الشخصية الكمالية، فهي صفة شخصية تدفع الفرد إلى وضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقييم نقدي للسلوك ينظر الباحثون إلى الكمالية على أنها مفهوم متعدد الأبعاد أكثر من كونه مفهوم أحادي البعد (الجهني & الصبيبان، 2022)، ويعد هاماشتك (Hamachek, 1978) صاحب البداية الحقيقية في النظر للكمالية كمفهوم ثنائي البعد، إذ ميز بين الكمالية السوية التي تدعو الفرد إلى الإنجاز والنجاح وتحقيق الذات مع الشعور بالرضا عما يصل إليه، وبين الكمالية العصابية التي يشعر فيها الفرد بعدم الرضا عن أدائه وإنجازاته، ويفشل بتبني أهداف واقعية (القرطي وآخرون، 2015). وقد ذكر (Kottman, 2000) أن الوسائل التي يستخدمها الفرد الكمالي لكي يشعر أن كل شيء في أحسن حال هي التي تميز بين الكمالية السوية والعصابية (اللاسوية)، فالكمالي السوي يستخدم التنظيم والترتيب لأداء الأفضل، دون أن يكون قلقاً بشأن مستويات أدائه المرتفعة، ولا يشعر بالخوف وتثبيط العزم عندما لا يصل إلى أهدافه، بينما نجد الكمالي العصابي بالطرف الآخر من ذلك (شند وآخرون، 2016) أما (موسى، 2016) فقد أشارت إلى أن الفرق بينهما يكمن في الشعور بالرضا عما يتم تحقيقه وإنجازه.

بالحديث عن الكمالية أول ما يتبادر إلى أذهاننا فئة المتفوقين، فهي جزء أساسي من الموهبة والتفوق، وقد رأى باركينر وأدكينز (Parker & Adkins, 1996) و (Silverman, 2003) أن الكمالية متغير جوهري لدى المتفوقين عقلياً وطاقاً إيجابية توجه تفوقهم وإبداعهم، لكنها يجب أن تكون واقعية في ضوء القدرات والإمكانات، وإلا قد تتحول إلى مشكلة راسخة تؤدي بالمراهق المتفوق إلى اليأس والإحباط. ورد في (Musa, 2016). وهناك عوامل عدة تؤدي بالطلبة المتفوقين إلى النزعة الكمالية لاسيما العوامل الأسرية، ولذلك جاء البحث الحالي كمحاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والنزعة الكمالية لدى الطلبة المتفوقين.

## مشكلة البحث

يحظى المتفوقون بمكانة واهتمام كبير ومستمر، وقد أصبح الاهتمام بهذه الفئة هدفاً تنموياً اقتصادياً معرفياً وتكنولوجياً، فهي من الموارد البشرية الأهم لأي مجتمع ولكل بلد، وقد اهتمت الجمهورية العربية السورية بهذه الفئة اهتماماً لافتاً لاسيما في الآونة الأخيرة، وقدمت لهم العديد من الميزات والامتيازات (أنشاء مدارس في كل المحافظات، المركز الوطني للمتميزين، هيئة التميز والإبداع، الإيفاد الخارجي، التكريمات والمنح المالية)، هذا الاهتمام المتزايد بهذه الفئة يجب أن يترافق مع الاهتمام من جميع النواحي لاسيما النفسية (الشخصية والأسرية)، ودراسة خصائصهم النفسية والشخصية، ودور العوامل الأسرية في تعزيز تفوقهم وبلورته.

يتميز المتفوقون بخصائص عدة أبرزها السعي للكمال، وتحمل الكمالية العصابية مكانة بارزة بين الاضطرابات التي تصيب المتفوقين، يتسم الشخص الكمال العصابي بالسعي القهري لتحقيق أهداف تتجاوز قدراته، فهو غير راض عن نفسه بغض النظر عما يبذله من جهد، وهذا ما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية، فالكمالية العصابية تتخذ منها الكثير من الاضطرابات النفسية كالوسواس القهري (الشرفات & العلي، 2015) إذ وضعت الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام 1994 الكمالية ضمن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-IV كإحدى أعراض الوسواس القهري، فهي صفة سلبية تعيق الطالب المتفوق عن النجاح، كما يغلب على تفكير الكمال العصابي بينغيات ووجوبات كثيرة، وتشكل هذه بينغيات نمطاً من الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية (أماني موسى، 2016)، وهي إحدى عقبات التوافق النفسي (الجهني & الضبيان، 2022). وقد أكدت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) على أن المتفوقين الذين يعانون من الكمالية العصابية يمرون بمستويات مرتفعة من التوتر العصبي وقد يحتاجون إلى مساعدة من المتخصصين قد تصل أعراضها إلى صداع شديد في الرأس والتفكير بالانتحار، كما أكدت الجمعية على ضرورة دراسة الكمالية بأبعادها المختلفة ولا سيما لدى المتفوقين في مرحلة المراهقة، فهي من مراحل النمو الحرجة التي تصحبها تغيرات عده في النمو (يوسف & المطيري، 2023)، فهي المرحلة التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والاجتماعية والخلفية المرتبطة بالعمل والإنتاج، ويرى علماء النفس بأنها المرحلة التي يصل فيها المراهق إلى النضج الكافي في النمو الذهني والعقلي (مقحوت، 2014)، وقد اقترحت دراسة (موسى، 2015) في دمشق، ودراسة (الجهني & الضبيان، 2022) في السعودية ودراسة إجراء مزيد من الدراسات لموضوع الكمالية العصابية لدى المتفوقين وتطبيق أدوات بحثية مختلفة لدراساتها.

تنمو الكمالية لدى الأبناء نتيجة عوامل مختلفة لاسيما العوامل الأسرية، وهذا ما أشار إليه (James, 1994) إلى أن الكثير من العاملين في مجال رعاية المتفوقين يؤكدون أن النزعة الكمالية لديهم تعكس نموذج التعامل الأسري معهم، فهي من الخصائص الشخصية التي تلعب البيئة الأسرية دوراً في تكوينها (ورد في موسى، 2016)، فالأساليب التي يتبعها الوالدين في التعامل مع أبنائهم جزء أساسي من البيئة الأسرية وتؤثر في تكوين سماتهم شخصياتهم من الناحية النفسية التربوية، وتهدد تفوقهم وإبداعهم (عوماري & بن دحو، 2020)، إن أسلوب معاملة الأهل لأبنائهم له دور كبير في دفعهم نحو مزيد من التفوق والتميز وتوجيه قدراتهم بالاتجاه الإيجابي، معظم ما نلاحظه من مظاهر شخصية وأساليب سلوكية لدى الأبناء يرجع إلى أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء، لذلك أكدت وركزت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين على ضرورة وأهمية توعية وإرشاد وتنقيف الآباء والأمهات حول كيفية التعامل ودعم الأبناء المتفوقين، من هنا تظهر حاجة ماسة للدراسات المستمرة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بخصائص وسمات

الشخصية، فالشخصية المتوازنة والناجحة والقادرة على إبراز قدراتها وإمكانياتها العقلية والمعرفية هي نتيجة أسلوب والدي ديمقراطي بعيد عن التسلط أو الحماية أو الدلال أو القسوة وهذا ما أكدته دراسة (اسماعيل & الطماوي، 2020). لكن تفتقر بيئتنا المحلية إلى الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمشكلات النفسية والأسرية لدى الطلبة المتفوقين، كما تندر الأبحاث التي كشفت عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة التفوقين ولا سيما في مرحلة المراهقة، وعلاقتها بالكمالية، مما سبق انطلق البحث الحالي محاولاً التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم، وطبيعة العلاقة التي تربطها بالكمالية العصابية كأبرز خصائص المتفوقين.

## أهمية البحث وأهدافه

تأتي أهمية البحث من عدة نقاط هي:

- 1- أهمية عينة البحث - المتفوقين - فهي من الفئات الاجتماعية والموارد البشرية الهامة التي تحظى باهتمام الدول والمجتمعات، وتوسعى وتتنافس الدول إلى الاهتمام بهم وجذبهم، لما لها من دور كبير في تقدم أي مجتمع ونهضته.
- 2- أهمية دراسة الجوانب الأسرية لدى المتفوقين، وتعرف تأثيرها على بعض خصائص ومشكلات المتفوقين ولا سيما الخاصة الأبرز لديهم - الكمالية - .
- 3- حيوية موضوع أساليب المعاملة الوالدية، فهو من المتغيرات الأسرية التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وتحدد طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- 4- أهمية دراسة الكمالية العصابية لدى المتفوقين، فهو من الخصائص والسمات التي تميز المتفوقين.
- 5- ندرة الدراسات السابقة المحلية التي درست العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى المتفوقين - على حد علم الباحثة.-.
6. قد يفيد البحث الحالي الباحثين والأخصائيين النفسيين في إعداد البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تعديل أساليب المعاملة الوالدية وتخفيف الكمالية العصابية لدى المتفوقين.

## أهداف البحث

يهف البحث إلى تعرف ما يأتي:

- 1- تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين.
- 2- تعرف أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى أسر الطلبة المتفوقين.
- 3- تعرف مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين.

## أسئلة البحث

- 1- ما أبرز أساليب المعاملة الوالدية الشائعة لدى الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية؟
- 2- ما مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية؟

## فرضية البحث

- 1- لا توجد علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية.

## مصطلحات البحث

**أساليب المعاملة الوالدية:** هي ممارسات الوالدين مع أبنائهم من طرق وأساليب معاملة سواء كانت صريحة أو ضمنية، مقصودة أو غير مقصودة، في توجيههم وتشكيل سلوكهم (الشرفات & العلي، 2015).

**إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المتفوقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في البحث، والمكون من الأبعاد الآتية: الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، التفرة، القسوة، الديمقراطية، الشعور بالذنب، التشجيع، الدلال الزائد.

**الكمالية العصابية:** هي حالة من عدم الرضا يشعر بها الفرد تجاه جهوده واعماله، يضع لنفسه معايير غير واقعية ويكافح من أجل تحقيقها (ورد في القريطي وآخرون، 2015).

**وتعرف إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها المتفوقين على مقياس الكمالية المستخدم في البحث والذي يتضمن الأبعاد الآتية: تقدير الذات، الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال، عدم الرضا عن الأداء.

**المتفوقين:** تعرف الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (1958) الطفل المتفوق بأنه من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة، ويشمل الطلاب الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع، وأولئك الذين يبشرون بمستوى ممتاز من الأداء في مجال الموسيقى، أو الرسم، أو التمثيل أو الكتابات الابتكارية أو المهارات الميكانيكية أو القيادة الاجتماعية (ماضي، 2011، 28).

**إجرائياً:** هم الطلبة المسجلين في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية بعد إجراء الاختبارات اللازمة التي تقوم بها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

## متغيرات البحث

المتغير الأول: أساليب المعاملة الوالدية.

المتغير الثاني: الكمالية العصابية.

## حدود البحث

حدود موضوعية: أساليب المعاملة الوالدية، الكمالية العصابية.

حدود بشرية: الطلبة المتفوقين في الصفين السابع والثامن (مرحلة المراهقة).

حدود مكانية: مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية (مدرسة الشهيد الكميث بليدي، مدرسة الشهيد ميمون حمودي، مدرسة الشهيد بديع زيني).

حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/2023.

## الدراسات السابقة

- دراسة (يوسف & المطيري، 2023) في السعودية بعنوان: أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالكمالية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة القصيم.

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والكمالية لدى الطلبة المتفوقين، وتعرف على أبرز أنماط التنشئة الأسرية لدى أسر الطلبة المتفوقين، وتعرف نسبة انتشار الكمالية لدى الطلبة الموهوبين، اتبعا الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من 200 طالبة وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية، تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الكمالية من إعداد الباحثين. كشفت النتائج عن وجود مستوى متوسط

من أساليب المعاملة بشكل عام، إضافة إلى وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى الطلبة الموهوبين، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى أفراد العينة.

- دراسة (الحوامدة & المقداد، 2020) في الأردن بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في إقليم الجنوب.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في إقليم الجنوب وفقاً لمتغير الجنس، وكذلك التعرف إلى القدرة التنبؤية لكل من الجنس وأساليب المعاملة الوالدية في الكمالية التكيفية وغير التكيفية. وتألقت عينة الدراسة من (623) طالباً وطالبة ضمن المرحلة العمرية (12-17) عام، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الطلبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل بوري (Buri, 1991)، ومقياس الكمالية لسلاني ورفاقه (Slaney et al., 2001). دلت النتائج أن أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي جاء بمستوى مرتفع في حين جاء كل من أسلوب المعاملة الوالدية التسيبي والتسلطي بمستوى متوسط. كما بينت النتائج أن الكمالية التكيفية جاءت بمستوى مرتفع لدى الطلبة في حين جاءت الكمالية غير التكيفية بمستوى متوسط. كما كشفت النتائج عن وجود أثر لمتغير أسلوب المعاملة الوالدية التسيبي، حيث إنه بزيادة درجة الطالب على أسلوب المعاملة الوالدية بمقدار وحدة واحدة؛ فإن احتمالية أن تكون الكمالية لديه غير تكيفية تزداد بمقدار 134% تقريباً، ووجود أثر لمتغير أسلوب المعاملة الوالدية التسلطي، حيث إنه بزيادة درجة الطالب على أسلوب المعاملة الوالدية بمقدار وحدة واحدة، فإن احتمالية أن تكون الكمالية لديه غير تكيفية تزداد بمقدار 188% تقريباً، وعدم وجود أثر لأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، وكذلك لمتغير الجنس.

- دراسة (الشرفات & العلي، 2015) في الأردن بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق هدف الدراسة، جمعت البيانات باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي) ل بوري (1991)، ومقياس الكمالية ل سلاني ورفاقه (2001). بلغت عينة الدراسة (659) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، حيث أشارت النتائج إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السائد لدى طلبة جامعة اليرموك هو الأسلوب الديمقراطي، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الكمالية لدى طلبة الجامعة، كذلك دلت على وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي)، والكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Yıldız et al, 2020) في تركيا بعنوان:

### Relationship between Parenting Styles and Multidimensional Perfectionism: A Meta-Analysis Study

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية متعددة الأبعاد: دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية متعددة الأبعاد، تم استخدام قواعد بيانات الأطروحات EBSCO، ERIC، proquest، وتم جمع 7 دراسات توافرت فيها معايير الاختيار التي سيتم تضمينها في الدراسة، وقد تبين وجود علاقة ضعيفة وموجبة بين السعي للكمال وأساليب المعاملة الوالدية باستثناء الأسلوب

المتساهل، ووجود علاقة إيجابية ضعيفة وموجبة بين الاهتمامات الكمالية وأسلوب التسلط، كما تبين أن أكثر الأساليب الوالدية الشائعة هي الأسلوب الديمقراطي والمتساهل، وبالتالي خلصت نتائج الدراسة إلى أن الأبعاد الثلاثة للكمالية ترتبط بأساليب المعاملة الوالدية.

### دراسة (Kakavand et al, 2017) في إيران بعنوان: **identifying the relationship of parenting styles and parent's perfectionism with normal students and gifted students' perfectionism**

**تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكمالية الوالدين وكمالية الطلاب العاديين والموهوبين**  
هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكمالية الوالدين وكمالية الطلاب المتفوقين والعاديين، اتبع الباحث المنهج الوصفي، شملت عينة البحث من 200 طالبة في المدارس الثانوية، تكونت أدوات الدراسة من مقياس هيل للكمالية ومقياس بومرنيد لأساليب المعاملة الوالدية، أظهرت النتائج وجود فرق بين الكمالية لدى والدي الطلبة المتفوقين والكمالية لدى والدي الطلبة العاديين، عدم وجود فرق بين الكمالية لدى الطلبة العاديين والكمالية لدى الطلبة الموهوبين، وأن أساليب معاملة الوالدين وكماليتهم تتنبأ بالكمالية التكيفية واللاتكيفية.  
**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من حيث الهدف: هدفت جميع الدراسات السابقة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية، كما هدفت دراسة كل من (الشرفات & العلي، 2015)، ودراسة (الحوامدة & المقداد، 2020) إلى تعرف مستوى الكمالية وتعرف مستوى كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وبهذا يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة.  
من حيث العينة: كانت عينة الدراسة لدى كل من (الحوامدة & المقداد، 2020) و(Kakavand et al, 2017) عينة الموهوبين، وبهذا تتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة التي تدرس عينة المتفوقين.  
يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أساليب المعاملة الوالدية المدروسة والتي تشكل أبعاد المقياس الذي قامت الباحثة بإعداده، بحيث يضم المقياس أبعاد مختلفة متنوعة من أساليب المعاملة، كما تتميز بالتخصص في نوع الكمالية المدروسة وهي الكمالية العصابية على عكس الدراسات السابقة التي تدرس النزعة للكمالية.

### **منهج البحث**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ويعرف بأنه: محاولة للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، وتهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما هي في الواقع (Al-Mahmoudi, 2019).

### **مجتمع البحث وعينته**

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب المتفوقين في الصفين السابع والثامن في مدينة اللاذقية والبالغ عددهم (601) في العام الدراسي (2025/2024)، وقد تم سحب عينة عشوائية مكونة من (166) طالبا وطالبة.

### **أدوات البحث**

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باعتماد المقياسين الآتيين:

**1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:**

المقياس بصورته الأولية:

في البداية قامت الباحثة باختيار قياس موضوع أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر كل من (الأبناء) و (الوالدين)، ولذلك قامت باختيار مقياس أمبو كأداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء والذي يشمل 14 بعداً، كل منهم يتناول أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، وهذه الأبعاد هي: الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوة، التدليل.

وقامت بإعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والأدوات التي تتضمنها لإعداد مقياس موجه للوالدين، ومن أبرز هذه الأدوات: (مقياس أمبو (Empu, 1980) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، ومقياس شيفر (Scheffer, 1956) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، ومقياس (مقحوت، 2014) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، ومقياس (الرقب & الزويد، 2008) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين، ومقياس (Musa, 2016) أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الآباء.

وبناء على ذلك تم إعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية - من وجهة نظر الوالدين - بحيث يشمل الأبعاد الآتية: (الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، التذبذب، التفرقة، القسوة، الحرمان، الديمقراطية، التشجيع، التدليل الزائد، الشعور بالذنب).

ومن ثم تم عرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأي في المقياسين والحكم عليهما، ثم التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين.

**صدق المحتوى:**

تم عرض المقياسين بصورتهم الأولى على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في قسم الإرشاد النفسي من كلية التربية جامعة تشرين، لإبداء الرأي في البنود من حيث صياغتها وملاءمتها، والتأكد أن المقياسين يقيسان الموضوع (المتغير) الذي وضعاً لقياسه، وقد اقترح السادة المحكمون:

- الاكتفاء بقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء فقط.

- الاستعاضة عن مقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء بالمقياس الذي أعدته الباحثة والموجه للوالدين، مع إجراء التعديلات اللازمة في صياغة البنود بحيث تناسب عينة الأبناء الموجه إليها، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من صورتين (صورة الأب) (صورة الأم) كل صورة تضم 11 بعد، بواقع 83 بند، والأبعاد هي: (الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، التذبذب، التفرقة، القسوة، الحرمان، الديمقراطية، الشعور بالذنب، التشجيع، الدلال الزائد).

ومن ثم تم تطبيق المقياس بصورته الأولى على عينة استطلاعية عدد أفرادها (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصفين السابع والثامن من مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية، للتأكد من صلاحيته للتطبيق النهائي بعد حساب الاتساق الداخلي والثبات للمقياسين، وفيما يلي سيتم عرض نتائج الاتساق الداخلي والثبات .

**- الاتساق الداخلي (صورة الأب):**

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، تم حساب ما يأتي:

**1- ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه:**

تم حساب الاتساق الداخلي لكل بند ومدى ارتباطه بالبعد الذي ينتمي إليه، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل بند على حدة مع الدرجة الكلية للبعد، وذلك بهدف حذف البنود التي لا تظهر ارتباطاً دالاً إحصائياً مع البعد الذي تنتمي إليه، باعتبار أنها لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق. والنتائج موضحة في الجدول الآتي:

**جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)**

الحماية الزائدة		التسلط		الإهمال		التذبذب		التفرقة		القسوة	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
0.19	1	0.81	10	0.35	18	0.66	27	0.64	32	0.76	39
0.43	2	0.80	11	0.55	19	0.04	28	0.53	33	0.74	40
0.41	3	0.08	12	0.76	20	0.54	29	0.53	34	0.75	41
0.55	4	0.59	13	0.23	21	0.04	30	0.54	35	0.76	42
0.56	5	0.82	14	0.76	22	0.10	31	0.14	36	0.72	43
0.08	6	0.45	15	0.39	23			0.30	37	0.77	44
0.72	7	0.43	16	0.17	24			0.49	38	0.75	45
0.52	8	0.59	17	0.20	25					0.57	46
0.58	9			0.61	26					0.74	47

**تكملة جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)**

الحرمان		الديمقراطية		الشعور بالذنب		التشجيع		الدلال الزائد	
معامل الارتباط	البند								
0.43	48	0.86	54	0.18	64	0.71	70	0.47	77
0.52	49	0.56	55	0.62	65	0.78	71	0.54	78
0.53	50	0.80	56	0.54	66	0.71	72	0.49	79
0.54	51	0.69	57	0.69	67	0.48	73	0.44	80
0.44	52	0.65	58	0.68	68	0.70	74	0.53	81
0.24	53	0.70	59	0.48	69	0.58	75	0.67	82
		0.69	60			0.55	76	0.76	83
		0.74	61						
		0.63	62						
		0.71	63						

نلاحظ من الجدول (1) معاملات ارتباط جيدة بين البند والبعد التابع له، ماعادا قيم معاملات ارتباط البندين (1، 6) من البعد الأول (الحماية الزائدة) فقد كانت ضعيفة، والبند (12) من البعد الثاني (التسلط)، والبنود (21، 24، 25) من بعد الإهمال، والبنود (28، 30، 31) من بعد التذبذب، والبندين (36،37) من بعد التفرقة، والبند (53) من بعد الحرمان، والبند (64) من بعد الشعور بالذنب، جميع هذه البنود ذات ارتباط ضعيف بالتالي تم حذفها.

#### **= ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (صورة الأب):**

يُظهر الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد المكونة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

البعد	الحماية الزائدة	التسلط	الإهمال	التذبذب	التفرقة	القسوة	الحرمان	الديمقراطية	الشعور بالذنب	التشجيع الزائد	الدلال الزائد
معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس	0.58	0.46	0.80	0.20	0.46	0.83	0.24	0.88	0.55	0.85	0.73

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس تتمتع بارتباط يتراوح بين جيد إلى قوي مع الدرجة الكلية للمقياس، باستثناء بعد التذبذب، وبعد الحرمان، وبالتالي سيتم حذفهما.

#### **ثانياً: الثبات:**

تم التحقق من ثبات الأداة بالطرق الآتية:

#### **1- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:**

بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.75) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (3): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

البعد	الحماية الزائدة	التسلط	الإهمال	التفرقة	القسوة	الديمقراطية	الشعور بالذنب	التشجيع الزائد	الدلال الزائد
ألفا كرونباخ	0.73	0.74	0.72	0.78	0.69	0.69	0.74	0.71	0.72

نلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ جيدة.

#### **2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأداة ككل (0.88) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول (4):

جدول (4): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)

البعد	الحماية الزائدة	التسلط	الإهمال	التفرقة	القسوة	الديمقراطية	الشعور بالذنب	التشجيع الزائد	الدلال الزائد
التجزئة النصفية	0.70	0.71	0.69	0.74	0.66	0.66	0.71	0.68	0.69

تلاحظ من الجدول (4) أن قيم معامل ثبات التجزئة النصفية جاءت جيدة.

### - الخصائص السيكومترية (صورة الأم)

#### الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)، تم حساب ما يأتي:

#### - ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه:

وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الحماية الزائدة		التسلط		الإهمال		التذبذب		التفرقة		القسوة	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
0.12	1	0.84	10	0.41	18	0.68	27	0.69	32	0.76	39
0.46	2	0.85	11	0.57	19	0.75	28	0.71	33	0.74	40
0.40	3	0.13	12	0.69	20	0.22	29	0.70	34	0.74	41
0.54	4	0.56	13	0.06	21	0.09	30	0.62	35	0.76	42
0.57	5	0.84	14	0.70	22	0.30	31	0.25	36	0.72	43
0.23	6	0.42	15	0.43	23			0.11	37	0.76	44
0.71	7	0.42	16	0.21	24			0.43	38	0.77	45
0.57	8	0.60	17	0.14	25					0.57	46
0.61	9			0.66	26					0.75	47

تكملة الجدول (5): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الحرمان		الديمقراطية		الشعور بالذنب		التشجيع		الدلال الزائد	
معامل الارتباط	البند								
0.54	48	0.81	54	0.18	64	0.69	70	0.45	77
0.03	49	0.56	55	0.67	65	0.73	71	0.54	78
0.71	50	0.71	56	0.53	66	0.68	72	0.49	79
0.64	51	0.69	57	0.53	67	0.48	73	0.43	80
0.56	52	0.63	58	0.65	68	0.62	74	0.53	81
0.51	53	0.71	59	0.48	69	0.60	75	0.64	82
		0.49	60			0.52	76	0.74	83
		0.76	61						
		0.60	62						
		0.69	63						

**ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (صورة الأم):**

يظهر الجدول (6) معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

جدول (6): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الدلال الزائد	التشجيع	الشعور بالذنب	الديمقراطية	الحرمان	القسوة	التفرقة	التذبذب	الإهمال	التسلط	الحماية الزائدة	البعد
0.73	0.82	0.51	0.86	0.24	0.82	0.41	0.21	0.79	0.48	0.60	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس

يتبين من خلال الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس جاءت مرتفعة، باستثناء بعدي التذبذب والحرمان، بالتالي سيتم حذفهما لعدم تمتعهم بالاتساق الداخلي المناسب.

**النتائج:****تم التحقق من الثبات بالطرق الآتية:**

**1- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:** بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.75) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الدلال الزائد	التشجيع	الشعور بالذنب	الديمقراطية	القسوة	التفرقة	الإهمال	التسلط	الحماية الزائدة	البعد
0.72	0.71	0.74	0.69	0.69	0.78	0.72	0.80	0.73	ألفا كرونباخ

نلاحظ في الجدول (7) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) جاءت بدرجة مرتفعة.

**- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأداة ككل (0.93) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (8): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل التجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم)

الدلال الزائد	التشجيع	الشعور بالذنب	الديمقراطية	القسوة	التفرقة	الإهمال	التسلط	الحماية الزائدة	البعد
0.69	0.68	0.71	0.69	0.69	0.78	0.72	0.73	0.73	التجزئة النصفية

نلاحظ في الجدول (8) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) جاءت بدرجة مرتفعة.

**- مقياس الكمالية العصابية:****الصورة الأولية لمقياس الكمالية العصابية:**

بعد الاطلاع على الأدوات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الكمالية، تم اعتماد مقياس الكمالية العصابية لـ (القرطي وآخرون، 2015)، وذلك لشموله أبعاداً متنوعة وذات أهمية في مجال الكمالية العصابية، إضافة إلى أنه مُعد لفئة المراهقين التي هي عينة البحث لدينا،

يتكون المقياس من (33) بنداً موزعين على ثلاثة أبعاد هي: تقدير الذات، الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية، عدم الرضا عن الأداء.

وقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على السادة المحكمين للحكم على المقياس وإبداء الرأي فيه.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية

أولاً: الصدق:

#### 1. صدق المحتوى:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في قسم الإرشاد النفسي من كلية التربية جامعة تشرين، لتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، لإبداء الرأي في البنود من حيث صياغتها وملاءمتها، واقتراح التعديلات التي يرونها.

وبناء على ملاحظات وآراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة عدد من البنود، وقد حافظ المقياس على عدد بنوده الثلاثة والثلاثون بنوداً موزعين على ثلاثة أبعاد.

ومن ثم تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصفين السابع والثامن من مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية، للتأكد من الاتساق الداخلي والثبات للمقياس، سيتم عرض نتائج الاتساق الداخلي والثبات للمقياس في الجداول القادمة. حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية:

#### 2- الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية العصابية تم حساب ما يلي:

- ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه:

يوضح الجدول (9) معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي ينتمي إليه

جدول (9): قيم معاملات الارتباط بين كل بند مع البعد الذي تنتمي إليه

عدم الرضا عن الأداء		الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال		تقدير الذات	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
0.89	1	0.50	1	0.25	1
0.75	2	0.25	2	0.80	2
0.62	3	0.46	3	0.56	3
0.80	4	0.55	4	0.77	4
0.46	5	0.39	5	0.44	5
0.47	6	0.52	6	0.55	6
0.74	7	0.70	7	0.76	7
0.52	8	0.40	8	0.51	8
		0.50	9	0.57	9
		0.28	10	0.80	10
		0.24	11	0.51	11
		0.36	12	0.62	12
		0.51	13		

يتبين من الجدول (9) أن معاملات ارتباط البنود مع الأبعاد التابعة لها تتراوح بين الارتباط الجيد والقوي، باستثناء البنود التالية: البند (1) من البعد الأول (تقدير الذات)، والبنود (2، 10، 11) من البعد الثاني (الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال) التي تظهر ارتباطاً ضعيفاً، بالتالي تم حذفهم.

- ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

يوضح الجدول التالي ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول(10): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

عدم الرضا عن الأداء	الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال	تقدير الذات	البعد
0.52	0.89	0.92	معامل الارتباط

يتبين من الجدول (10) أن معاملات ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط مرتفعة. الثبات:

### 1- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

1- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.57) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (11): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدم الرضا عن الأداء	الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال	تقدير الذات	البعد
0.55	0.80	0.79	ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول (11) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا كرونباخ جاءت بدرجة مرتفعة، مما يدل على ثبات جيد.

### الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.76) وهذا مؤشر على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي

جدول (12): قيم معاملات الثبات المحسوبة باستخدام معامل التجزئة النصفية للمقياس

عدم الرضا عن الأداء	الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمال	تقدير الذات	البعد
0.54	0.80	0.79	التجزئة النصفية

يتبين من الجدول (12) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية جاءت بدرجة مرتفعة، مما يدل على ثبات جيد.

## نتائج البحث:

السؤال الأول: ما أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) (صورة الأم) الشائعة من وجهة نظر الأبناء لدى عينة من الطلبة المتفوقين؟

للإجابة على السؤال الأول وتعرف أساليب المعاملة الشائع لدى أفراد العينة تم حساب المتوسط الحسابي لكل بعد وذلك وفق القانون الآتي:

$$\frac{K-1}{N}$$

K: هي الدرجة العليا للبدائل وتكون هنا في المقياس (5) (عدد البدائل 5).

N: عدد المستويات (عدد المستويات هنا 3 مستويات مرتفع ومنخفض ومتوسط)

وبالتالي يكون طول الفئة كالآتي:

$$1 - 2.33 \text{ مستوى منخفض} / 2.34 - 3.67 \text{ متوسط} / 3.68 - 5 \text{ مرتفع}$$

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (13): أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) (صورة الأم) لدى عينة من الطلبة المتفوقين

الترتيب	الأسلوب	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
الحماية الزائدة	الأب	3.19	0.01	متوسط
	الأم	3.38	1.48	
التسلط	الأب	2.51	0.51	متوسط
	الأم	2.73	0.84	
الإهمال	الأب	2.22	0.96	منخفض
	الأم	2.01	0.63	
التفرقة	الأب	2.12	0.96	منخفض
	الأم	2.15	0.02	
القسوة	الأب	2.29	0.52	منخفض
	الأم	2.31	0.40	
الديمقراطية	الأب	3.68	0.50	مرتفع
	الأم	3.87	1.93	
الشعور بالذنب	الأب	3.19	0.76	متوسط
	الأم	3.25	0.84	
التشجيع	الأب	3.99	1.96	مرتفع
	الأم	4.00	1.42	
الدلال	الأب	3.22	0.36	متوسط
	الأم	3.25	1.84	

يتبين من الجدول السابق أن أساليب المعاملة الإيجابية للأب ولأم (التشجيع والديمقراطية) جاءت بمستوى مرتفع فقد بلغ متوسط أسلوب التشجيع (3.99 للأب و4.00 للأم)، أما أسلوب الديمقراطية فقد جاء بمتوسط (3.68 بالنسبة

للأب، و3.87 بالنسبة للأم)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (الشرفات & العلي، 2015)، (الحوامدة & المقداد، 2020)، (Yildiz et al, 2020).

#### بالنسبة لأساليب المعاملة الإيجابية:

**التشجيع والديمقراطية:** تشير الدراسات الحديثة إلى أن أساليب المعاملة الإيجابية مثل التشجيع والديمقراطية ترتبط بشكل كبير بتعزيز الأداء الأكاديمي والشعور بالرضا لدى الطلبة المتفوقين. وقد أكدت دراسة الشرفات والعلي (2015) أن الأساليب الديمقراطية والتشجيعية تعزز من الثقة بالنفس وتدعم التفوق الأكاديمي، تشير الأبحاث إلى أن الأهالي الذين يستخدمون أساليب المعاملة الإيجابية يكونون أكثر وعياً بأهمية دعم أبنائهم المراهقين وتقديم الدعم النفسي والعاطفي اللازم لتعزيز استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم.

#### أما أساليب المعاملة السلبية:

**الحماية الزائدة والتسلط والشعور بالذنب والدلال:** تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحوامدة والمقداد (2020) التي أوضحت أن الأساليب السلبية مثل الحماية الزائدة والتسلط يمكن أن تكون نتاجاً لحيرة الوالدين حول أفضل الأساليب لتربية أبنائهم المتفوقين. هذه الأساليب غالباً ما تأتي من الخوف الزائد على الأبناء ورغبة الوالدين في الحفاظ على تفوقهم الأكاديمي، ودراسة Yildiz وآخرين (2020) تدعم هذه النتائج، مشيرة إلى أن الحماية الزائدة والتسلط قد تكون نتيجة لتوقعات الوالدين العالية والخوف من الفشل، مما يزيد من الضغوط النفسية على الطلبة، تشير النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر انتشاراً بين الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية تميل إلى أن تكون إيجابية مثل التشجيع والديمقراطية. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي الأسر بأهمية توفير بيئة داعمة ومشجعة لأبنائهم، خصوصاً في المراحل العمرية الحرجة. في الوقت نفسه، تظهر الأساليب السلبية مثل الحماية الزائدة والتسلط بمستوى متوسط، مما يشير إلى وجود بعض الحيرة والتحديات التي يواجهها الوالدان في التعامل مع أبنائهم المتفوقين.

#### السؤال الثاني: ما مستوى الكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية؟

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم إجابات أفراد العينة إلى ثلاثة مستويات، وحساب الدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت بين (29-145)، ثم تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، وفق قانون طول الفئة: أعلى درجة - أدنى درجة ÷ عدد المستويات

$$145 - 29 \div 3$$

$$29 - 67.66 \text{ مستوى منخفض}$$

$$67.67 - 106.32 \text{ مستوى متوسط}$$

$$106.33 - 145 \text{ مستوى مرتفع}$$

وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول(14): مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	الكمالية
متوسط	8.12	93.81	

يتبين من الجدول السابق أن الكمالية جاءت بمتوسط قدره (93.81) وانحراف معياري (8.12)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (يوسف & المطيري، 2023)، ودراسة (الحوامدة & المقدار، 2020).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين غالباً ما يسعون لتحقيق الأداء المثالي والمستويات غير الواقعية في كل ما يقومون به، ويجهدون أنفسهم في سبيل تحقيقها، وهم غير راضين عن جهودهم ونتيجتهم، ويقيمون ذاتهم على أساس الإنجاز المثالي والكمالي (غير الموجود في الواقع)، وقد تتعزز هذه الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين من خلال البيئة الأسرية والمدرسية التي تطلب وتتوقع منهم المزيد والكثير من الإنجازات المثالية.

**مناقشة فرضية الدراسة: ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة المتفوقين في مدينة اللاذقية؟**

لتوضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، بين أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) والكمالية، وأساليب المعاملة (صورة الأم) والكمالية، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

**جدول (15): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية لدى الطلبة المتفوقين**

الكمالية العصابية		أساليب المعاملة الوالدية	
القرار الإحصائي	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	صورة الأب
دال	0.02	*0.62	صورة الأب
دال	0.03	*0.43	صورة الأم

يتبين من الجدول (15) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية في كل من صورة الأب وصورة الأم والدرجة الكلية للكمالية إذ بلغ معامل الارتباط بين أساليب معاملة الأب والكمالية (0.62)، ومعامل الارتباط بين أساليب معاملة الأم والكمالية 0.43.

تفق نتيجة هذه الدراسة ع نتيجة دراسة (يوسف & المطيري، 2023)، (الحوامدة & المقداد، 2020)، Yıldız et al, (2020)، (Kakavand et al, 2017).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأساليب التي يتبعها الوالدان آباء وأمهات في تربية أبنائهم تسهم في تكوين شخصيتهم وأفكارهم وخصائصهم السلوكية ومنها الكمالية، فالأسرة هي التي تضع ضوابط الأداء وتتبع الأسلوب الذي تعتقد أنه الأنسب في وصول أبنائهم مستوى مميز من الأداء، وبالتالي يكون الأبناء بناءً معرفياً حول مستوى أدائهم وتقديرهم لذاتهم بناء على معايير وتقييم ونقد ذاتي بالوصول إلى الأداء المثالي، وهذا ما يعزز الكمالية العصابية لديهم، **دور الأب في تشكيل الكمالية العصابية:**

أظهرت نتائج الدراسة أن معامل الارتباط بين أساليب معاملة الأب والكمالية العصابية كان أعلى (0.62) مما يشير إلى تأثير أكبر لأساليب معاملة الأب مقارنة بالأم. هذا يتفق مع دراسة قام بها Yıldız وآخرون (2020) التي وجدت أن الضغوط الأبوية لتحقيق الأداء المثالي يمكن أن تزيد من مستويات الكمالية العصابية لدى الأبناء. **دور الأم في تشكيل الكمالية العصابية:**

كانت العلاقة بين أساليب معاملة الأم والكمالية العصابية أضعف نسبياً (0.43)، ولكنها لا تزال دالة إحصائياً. وفقاً لدراسة Kakavand وآخرون (2017)، فإن الأمهات يمكن أن يؤثرن على الكمالية العصابية لدى أبنائهن من خلال تقديم دعم عاطفي ونقد بناء، مما يساهم في تكوين الكمالية العصابية ولكن بشكل أقل مقارنة بالأب .

نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة يوسف والمطيري (2023) والحوامدة والمقداد (2020)، إذ أظهرت الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر بشكل كبير في تطوير الكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين، تؤكد نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والكمالية العصابية لدى الطلبة المتفوقين، إذ يلعب الأب دوراً

أكبر مقارنة بالأم في تشكيل هذه السمة. تساهم الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان، بما في ذلك وضع معايير عالية وتقديم النقد، بشكل كبير في تكوين الكمالية العصابية. تشير هذه النتائج إلى أهمية فهم تأثير الوالدين على الأبناء وتطوير استراتيجيات تربية تساعد في تقليل الكمالية العصابية.

### الاستنتاجات والتوصيات

- 1- إعداد برامج إرشادية موجهة لآباء الطلبة المتفوقين تهدف لتعديل أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يتبعونها مع أبنائهم، وتوعيتهم بنتائج هذه الأساليب على شخصية وتطور أبنائهم.
- 2- تخصيص اجتماعات لأولياء أمور الطلبة بشكل دوري للتوعية الوقائية بالمعوقات والتحديات الأسرية لاسيما أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر على المتفوقين.
- 3- إعداد برامج إرشادية للطلبة المتفوقين أنفسهم للتخفيف من حدة الكمالية العصابية لديهم.

### Reference

1. Alsudairi M, Alnaim M. Parental Treatment Methods and Their Relationship to Behavioral problems among Students with Learning Disabilities. J Positive Psychol Wellbeing. 2022;6(1):1866-77.
2. Abu Asaad M. Parental treatment methods and their relationship to psychological alienation among adolescent children in the upper primary stage in the Jerusalem Governorate. Al-Quds Open University, Department of Psychological and Educational Guidance; 2021. Palestine.
3. Al-Jahni J, Al-Dhubaiban N. Neurotic perfectionism and its relationship to general self-efficacy among a sample of gifted secondary school students in Jeddah. J Educ Psychol Sci. 2022;6(40):133-56.
4. Al-Hussein K, Al-Asami R. Parental treatment methods as perceived by children and their relationship to self-esteem among a sample of adolescents in the city of Homs. Al-Baath Univ J. 2018;40(25):11-45.
5. Al-Hawamdeh H, Al-Muqdad Q. Parental treatment methods and their relationship to perfectionism among gifted students in King Abdullah II Schools for Excellence in the Southern Region. Master's Thesis, Yarmouk University, Faculty of Education; 2020. Jordan.
6. Ismail H, Al-Tamawi I. Parental treatment methods and their relationship to psychological adjustment among adolescent children of secondary school students. Egyptian J Psychol Stud. 2020;30(109):460-91.
7. Kakavand A, Babakhani N, Javadi Z. Parenting Styles and Perfectionism: The Role of the Family Environment in Adolescents. J Child Fam Stud. 2017;26(3):857-64.
8. Kakavand A, Kalantari S, Noohi S, Taran H. Identifying The Relationship Of Parenting Styles And Parent's Perfectionism With Normal Students' And Gifted Students' Perfectionism. Independ J Manag Prod. 2017;8(1):108-23.
9. Al-Mahmoudi M. Scientific Research Methods. Dar Al-Kutub; 2019. Yemen.
10. Musa A. Parental Image and Its Relationship to Perfectionism in a Sample of Outstanding Students. Master's Thesis, University of Damascus, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling; 2016. Syria.

11. Mustafa S. Perfectionism and Its Relationship to Psychological Fatigue Syndrome in a Sample of Students: A Clinical Psychometric Study. *J Psychol Counsel.* 2019;59(1):120-214.
12. Omari Z, Ben Darhou Z. Parental Treatment Methods for Gifted Students Compared to Normal Students, a Field Study, Mahdawi Abdel Salam Intermediate School in Al-Baraka, Adrar. Master's Thesis, Ahmed Draya University, Adrar, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences; 2020. Algeria.
13. Parker A. A psychometric examination of the Multidimensional perfectionism scale. *J Psychopathol Behav Assess.* 1996;12(4):323-34.
14. Al-Quraiti AM, Shanad S, Al-Sawi D. Psychometric Properties of the Neurotic Perfectionism Scale among Adolescents. *J Psychol Counsel.* 2015;1(41):709-48.
15. Al-Sharafat M, Al-Ali N. Parental Treatment Methods and Their Relationship to Perfectionism among Yarmouk University Students. *J Al-Quds Open Univ Educ Psychol Res Stud.* 2015;5(17):145-60.
16. Shand S, Abdel Moneim A, Salehin D. Psychometric Properties of the Perfectionism Scale for University Youth. *J Psychol Counsel.* 2016;2(47):436-62.
17. Saada M, Sulaytin F. Social Fear and Its Correlation with Parental Treatment Methods in a Sample of Outstanding Students in Damascus Governorate. *Tishreen Univ J Sci Res Stud.* 2016;28(1):155-78.
18. Yıldız M, Altın M. The Role of Parenting Styles in Predicting Perfectionism and Anxiety in Gifted Children. *Turk J Gifted Educ.* 2020;10(2):97-110.
19. Yıldız M, Duru H, Eldeleklioglu J. Relationship between Parenting Styles and Multidimensional Perfectionism: A Meta-Analysis Study. *Educ Sci Theory Pract.* 2020;20(4):16-35.
20. Youssef AT, Al-Mutairi N. Family Upbringing Patterns and Their Relationship to Perfectionism among Gifted Students in Al-Qassim Region. *Arab J Sci Res Publ.* 2023;7(19):74-100.